محفوظات
أمي

حَمَلَتْنِي ثِقْلًا، وَ مِنْ بَعْدِ حَمْلِي
أَرْضَعَتْنِي إِلَى أَوَانِ فِطَامِي
وَرَعَتْنِي فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ، حَتَّي
تَرَكَتْ نَوْمَهَا لِأَجْلِ مَنَامِي
وَبِلُطْفٍ تَعَهَّدَتْنِي إِلَى أَنْ
زَالَ ضُعْفِي وَاشْتَدَّ لِينُ عِظَامِي
عُنِيَتْ بِي عِنَايَةً، وَاسْتَمَرَّتْ
بِشَرَابِي مُهْتَمَّةً وَطَعَامِي
فَتَرَعْرَعْتُ نَاشِئًا، ثُمَّ قَدْ صِرْتُ
غُلَامًا وَلَمْ أَكُنْ بِغُلَامِ
وَتَفَهَّمْتُ حَقَّ أُمِّي كَثِيرًا
عِنْدَمَا صِرْتُ مِنْ أُولِي الأَفْهَامِ
فَلَهَا الْحَمْدُ بَعْدَ حَمْدِي إِلَاهِي
وَلَهَا الشُّكْرُ مَدَى الأَيَّامِ